المشاركون والممثلون في المعرض يتحدثون للوفاق

«أرض الحضارات».. عرض إتحاد وحضارة دول محور المقاومة

الوفاق/ خاص
مونا سادات خواسته

أرض الحضارات.. معرض تجتمع فيه دول محور المقاومة للتعرّف على ثقافاتهم وتاريخهم وما يجري في بلدهم، افتُتح المعرض في برج ميلاد بطهران يوم السبت الماضي و يستمر حتى يوم الجمعة الموافق ١٦ أغسطس/ آب. أحمد، ماجد، ليلى...! أين العم إسماعيل؟.. ربما في ذلك اليوم الذي كانت تلعب فيه دور طفلة فلسطينية أمام الشهيد إسماعيل هنية، لم يخطر ببالها أنه بعد ساعات قليلة يمكن أن تتغير مسرحيتها. ومن أجل الوصول إلى الماضي وما تبقى من الحضارات، لابد من التحرك، إذا أمكن ركوب آلة الزمن والقفز مرة أخرى إلى مكان يبعد عنا عدة آلاف من السنين؛ لكن اليوم، في طهران، ليس عن طريق آلة الزمن، ولكن عن طريق أي سيارة أو حتى قطارات أنفاق في طهران، يمكنك الوصول إلى برج ميلاد وزيارة أرض الحضارات.

ايران

الهيكل الأول الذي يبرز من مسافة بعيدة هو "تخت جمشيد"، المكان الذي يأخذ الإنسان إلى عشرات القرون مضت وإلى العصر الأخميني، وكل إيراني، عندما يرى هذا العمل المعماري، يفتخر بكونه إيرانياً.

الكعبة

ومن المؤكد أن أولئك الذين أدوا مناسك الحج، لن تمحى ذكرى نظرتهم الأولى إلى الكعبة من أعينهم أبداً؛ رهبة بيت الله؛ ومن المؤكد أنه لم يتم تصويره بأي عنصر، ولكن بالنسبة لأولئك الذين عادوا من الحج منذ ما لا يزيد عن بضعة أسابيع، فإن رؤية هذا العمل ستجذب أفئدتهم إلى بيت الله.

العراق

أما في جناح العراق الجميل الذي يخطف الأبصار بمختلف أماكنه من المراقد المقدسة والموكب الحسيني الذي يصور لكم الأجواء الأربعينية ويقدّم للزوار الشاي العراقي، وكذلك الدلة للقهوة العربية وقسم بيع الحلويات وغيرها. وبعد المرور بقلعة بابل في العراق، يمكن شم رائحة القهوة العربية المرّة في المعرض، وهنا يتم تقديم القهوة للضيوف أو "الماء البارد". وفي كل جناح، توجد غرف بها تلفزيون أو نظارات الواقع الإفتراضي (vr)، والتي تصور تاريخ تلك الأرض حتى اليوم وأجواء مراقد أهل البيت(ع).

الحكيم: التعرّف على تاريخ دول المقاومة مهم جداً

في هذه الأجواء إغتنمنا الفرصة وأجرينا حواراً مع السيد "محمد باقر الحكيم" مسؤول الجناح العراقي وسألناه عن نشاطات الجناح، فقال: دون شك هذا المعرض من أبرز المعارض التي شاهدته قبل اليوم، معرض يتعرف فيه الزوار على الحضارة الإسلامية أو نستطيع نقول حضارة دول المقاومة، ودون شك اليوم العراق جزء مهم من هذه الدول ويلعب دوراً فعالاً في محور المقاومة. نحن كذلك في هذا المعرض استطعنا أن نبرز بعض معالم العراق الأثرية والتاريخية، مثل بوابة عشتار أو بابل، وشارع المتنبي أو الآثار التي نشاهدها في شارع المتنبي، والمراقد المطهرة، كمرقد أمير المومنين(ع) والزيارة الإفتراضية، التي يجريها الزوار بعد دخولهم. وكذلك غرفة يعرض فيها فيلماً يعرّف التاريخ العراقي والثقافة العراقية وآثار هذا البلد.

وحول حضور دول محور المقاومة في معرض واحد يقول الحكيم: دون شك هذه حلقات متجزئة، اليوم هذه الشعوب حقيقة تكوّن جسد واحد، وقلب واحد، وهذا الإتحاد الذي نشاهده بين دول المقاومة، يبرز القوة الكامنة في هذه الشعوب، ومن المهم جدا معرفة تاريخ هذه الشعوب. واليوم لأول مرّة نشاهد مثل هذا المعرض الذي يستعرض التاريخ وثقافات هذه الدول. لذا أعتقد ان تعريف هذه الدول للجانب الإيراني وإقامة مثل هذه المعارض في بلدان مثل سوريا ولبنان وفلسطين واليمن والعراق هي خطوة بالغة الأهمية لفائدة الناس وللتعرف على هذه الثقافات.

وفيما يتعلق بمواجهة الكيان الصهيوني يقول الحكيم: اليوم مواجهة الكيان الصهيوني هي مواجهة غدة سرطانية زرعت في بدن الدول الإسلامية. هذا الكيان ليس فقط يريد تشكيل دولة في مكان واحد، بل ان استراتيجيته تهدف للتمدد إلى الدول الأخرى. والشيء العجيب هنا أن كل هذه المنظمات الدولية التي تدّعي بدعم حقوق الأطفال والنساء، لا تشاهد، بل لا تعير أهمية لهذه الكوارث البشرية التي تجرى في فلسطين. لذا فإن مواجهة الكيان الصهيوني تحتاج إلى وحدة إسلامية ودولية، وإلى توحد القلوب.

فلسطين

وكلما تقدمتم قليلاً، تباطأت خطواتكم، وزاد قلق قلوبكم؛ هذا بالقرب من آثار فلسطين، ويُسمع من بعيد صوت فتاة ترسم وتتحدث مع الأطلال!

بيتهم وحياتهم نسخة من أصل آلاف الأطفال الفلسطينيين الذين دمر العدو الصهيوني أحلامهم منذ ٧٥ عاماً. أشحذ أذني، وهي تنادي إخوتها وأخواتها من تحت الحجارة والشجر: أين أحمد وماجد وليلى... تعالوا أعيد رسم طلاء بيتنا، وكأن السقف قد سقط على رؤوسنا، وكأن ألعابنا تحطمت، وتحطمت ظهور الدمى التي إشتراها لنا أبي.

لكن صورة هذه الفتاة الغائبة عن الوعي تذكرنا بزيارة الشهيد إسماعيل هنية قبل أيام؛ حيث أنه بعد أن التقى هذه الطفلة الصغيرة، والذي كان بالطبع المشهد الأكثر تكراراً بالنسبة له، وأعرب عن تقديره لأدائها بعطف، ثم بعد ساعة إنضم إلى الفتيان والفتيات الفلسطينيين مثل أحمد وماجد وليلى.

ربما، في اليوم الذي بدأ فيه مصممو أرض الحضارات العمل على تصميم مثل هذه الهياكل، لم يخطر ببالهم حتى أنه بعد أربعة أيام سيكون ضيفهم الخاص هو رئيس المكتب السياسي لحماس، ومن المفارقات أن ذلك اليوم سيكون أيضاً آخر يوم عمره الشريف وتم تسجيل آخر زيارة له لأرض الحضارات، المكان الذي إجتمعت فيه دول محور المقاومة، وأصبح هو شهيد المقاومة.

لقد أثر استشهاد الشهيد إسماعيل هنية على أجواء أرض الحضارات، والآن إلى جانب الصور التذكارية التي يلتقطها الزوّار مع المسجد الأقصى، تزين صورة الشهيد إسماعيل هنية هذا المعرض.

داخل المسجد الأقصى، عندما تذهب إلى قبة الصخرة، تتوجه أنظار الزائرين نحو المكان الذي تقع فيه القبلة الأولى لمسلمي العالم الذين ينتظرون لحظة استعادته حريته.

اليمن

جناح اليمن يمتاز بتصميمه الجميل والخنجر اليماني المعروف ورمز اليمن بجانب بوابة "رداعة" في وسط الجناح يجلب الإنتباه. وفي الجانب اليمني من الجناح نشهد عرض رائع من الدلّات والقهوة العربية بمختلف أنواعها. وفي الجانب الأيسر نشهد أنواع العقيق اليماني والخناجر اليمانية التي تخطف الأبصار التي يتم عرضها وبيعها للزوّار!

تجدر الإشارة الى ان اليمنيين خرجوا هذه الأيام إلى الشوارع أكثر من كل الدول العربية لطلب الثأر لدماء الشهيد إسماعيل هنية. وقبل بضعة أيام ، في تجمع ملايين اليمنيين، حذّروا الصهاينة "بأن مصيركم هو الدمار ولن يتغير مع الإرهاب".

السامعي: نشهد في المعرض وحدة دول محور المقاومة

السيد محمد السامعي من محافظة تعز في اليمن يتحدث للوفاق عن المعرض ونشاطات الجناح اليمني، حيث يقول: هنا نتكلم عن حضارة اليمن بشكل عام، ولو أن الجناح لم يكتمل بشكل الذي كنّا نريده، لكن مبدئياً كتلناه للحضور وفي جانب منه تشهدون بوابة اليمن في صنعاء القديمة، وفي جانب آخر تمثال الخنجر اليمني المعروف.

وأضاف: كذلك نعرض للزوّار صور تقدم نبذة عن تاريخ اليمن وحضارتها و معلومات عن نشاطاتنا ، كما توجد غرفة خاصة للعروض، وعرض عن تاريخ حضارة اليمن القديمة بشكل عام ومختصر. وأردنا أن نستعرض كل شيء بصورة مختصرة، مثلاً عندنا جزيرة "سقطرى" وقصة "ملكة سبأ"، وغيرها بصورة فيلم لا يزيد عن نصف ساعة، أشرنا فيه بصورة مختصر الى أهم النقاط الأساسية المتعلقة بتاريخ وحضارة اليمن.

لبنان

وفي قسم آخر من المعرض يمكنكم شم رائحة الفلافل اللبنانية، وبعد المرور من بوابة بعلبك التاريخية في لبنان، ستدخل إلى نفق يحاكي نفق المجاهدين الذي يحتوي على غرفة القيادة والإستراحة البسيطة والأسلحة. أما في وسط جناح لبنان فنشهد تمثال السيدة العذراء مريم في "حريصا" وهو أحد الأماكن المهمة للزيارة في لبنان.

سوريا

وكانت سوريا وجهة أخرى للزوار؛ حيث نرى آثار مدينة تدمر والأجواء السورية في جناحها الخاص، علاوة على أجواء مرقد السيدة زينب(س) والسيدة رقية(س).

السيد مهدي مسؤول الجناح السوري في غرفة الزيارة الإفتراضية يقول للوفاق: حضرت مجموعة "آمنين" غرفة نظارات الواقع الإفتراضي، حيث يمكن للزوّار مشاهدة أحداث عاشوراء في ٢ إلى ٣ دقائق.

العروض المسرحية

وبعد إقامة الصلاة في هيكل مسجد الأقصى وسط المعرض، تعلن مكبرات الصوت في أرض الحضارات أن طقوس المسرح والموسيقى ستبدأ خلال دقائق قليلة.

آقا رضائي: الفنان بفنه يكون صوت المظلومين

من العروض التي يتم إجرائها وسط المعرض و أمام هيكل الأقصى، هي مسرحية "راشل". ويتحدث "وحيد آقا رضائي" الممثل السينمائي والمسرحي، الذي يلعب دور "إريك" في هذه المسرحية، ويقول: "إريك" فدائي مخلص من فرنسا، ضحى بنفسه لمساعدة شعوب لبنان وسوريا وفلسطين.

وقد صورنا الحادثة التي وقعت عام ٢٠٠٣ هنا لنقول إنه حتى الشعب الأمريكي نفسه لديه مشكلة مع سياسي بلاده ونهجهم في المنطقة، وعندما نقول الموت لأمريكا، فإننا نعني الموت للسياسات الأمريكية.

وفي هذه الحادثة ضحت فتاة مسيحية بنفسها من أجل أهل غزة وفلسطين المسلمين وقُتلت على يد الأمريكان أنفسهم، ولم تسمح الحكومة الأمريكية بأن ينتشر هذا الخبر عالمياً.

قصة "راشل كوري" هي قصة فتاة أمريكية تبلغ من العمر ٢٣ عاماً من نيويورك تأتي إلى غزة لمساعدة أهل غزة ولمنع تدمير منازل المسلمين ولمنع المستوطنات الصهيونية.

كواشي: حماية الوطن لحماية الأعزاء

أما في جناح سوريا وبعد الحرب مع داعش وما جرى فيها ، نشهد إقامة مسرحية "هناء" حيث تتحدث السيدة "مهساكواشي" ممثلة دور "هناء" وتقول: العرض الذي لدينا هو قصة فتاة وصبي أرادا الزواج أثناء الحرب وكانا يحبان بعضهما البعض بشدة وذلك الصبي الذي يُدعى "فالح" يتخلى عن زواج الفتاة وتدور الحرب.

وظل هذا الحزن في قلب "هناء" إلى الأبد، وبعد أن عملت كممرضة، أحضروا جريح حرب، الذي ترى "هناء" هو نفس خطيبها الذي ذهب، وعندما يستعيد وعيه، يتعرفان على بعضهما البعض وتسأله الفتاة الحزينة لماذا ذهبت أنت؟

فيقول "فالح" أنه "يجب أن أحمي أرضي لحمايتك"، وملخص القصة يدور حول حياة "هناء".

محمدزادة: الطريق هو الجهاد في سبيل الله

في جناح آخر من المعرض نشهد عرض مسرحي تحت عنوان "إسماعيل"، فالتقينا بالسيد "محمد محمدزادة" ممثل دور "فؤاد" وسألناه حول العرض المسرحي فقال: نحن جزائريون وفلسطينيون هنا، وتدور أحداث القصة في عام ١٩٦٠.

وتدور القصة حول أب على وشك أن يولد طفله، ولكي لا يدع الصراع يصل إلى منزلهم، فإنه سوف يضحي بحياته لمنع حدوث ذلك، ونحن إن شاء الله سنحتفل بيوم انتصار هذا الجهاد الذي يخوضه شهداؤنا منذ سنوات طويلة، وجبهة المقاومة والدول المتحالفة مع هذا التحالف.

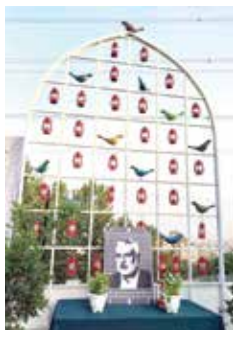

لقد أثر استشهاد الشهيد إسماعيل هنية على أجواء أرض الحضارات، والآن إلى جانب الصور التذكارية التي يلتقطها الزوّار مع المسجد الأقصى، تزين صورة الشهيد إسماعيل هنية هذا المعرض

وحيد آقا رضائي

مهسا كواشي

محمد باقر الحكيم

محمد السامعي

محمد محمدزادة

أخبار قصيرة

إلى شهيد القدس إسماعيل هنية

الوفاق/ خاص
د. حسن بشير

قلبي تفجَّرَ حُزناً أيها البطلُ
إنَّ المصابَ، عظيمٌ، هائلٌ، جَلَلُ
لك الهناءُ، شهيدَ القدسِ، تنصرنا
قد كنتَ فينا، القوىُّ، المؤمنُ، الرجلُ
ظهرتَ في أُمةِ الإسلامِ منتصراً
وكلُّ مَن خذلَ الإسلامَ، قد فشلوا
رمز النضالِ، شهيداً، قائداً، عَلَماً
ومن صمودك، يسمو السهلُ والجبلُ
نِلتَ المعالي وفاءً في منازلِهِ
وقد شهدنا من الحكّام ما خذلوا
إنَّ الجهادَ بصبرٍ في مواقفِهِ
والعزُّ تشهده الوديان والقُلَلُ
إنَّ الشهادةَ نصرٌ أنت نائلهُ
هذا لأُمتنا، فخرٌ لما عملوا
العيش حلوٌ، إذا ما كنتَ حاضرهُ
والعيش مُرٌ لما ما جارهُ الأجلُ
الفخرُ منك فخوراً كلَّما شهدت
دنياك عزاً، وإن خانوا وإن جهلوا
يبني لك المجدُ عصراً، أنت صانعهُ
ومن سمُوكَ، فينا، يُضربُ المثلُ
سينتهي الصبر، ينهي كُلَّ غائلةً
من أُمةِ الكفرِ، يُفني كُلما بذلوا
سيعقب العسرَ يسرٌ، نحن نحصدهُ
هذا لأنكَ خيرٌ، نازلٌ، يصلُ

مهرجان سينمائي بين خيام النزوح في مواصي خان يونس

في مواصي خان يونس جنوب قطاع غزة ومن بين خيام النازحين افتتح مهرجان العودة السينمائي الدولي فعاليات الدورة الثامنة- دورة جنوب أفريقيا تحت شعار "انتظار العودة عودة"؛ بحضور جمع غفير من المثقفين والمخرجين والكتاب ورؤساء مؤسسات ثقافية ومجتمعية وإعلاميين وسط حضور كبير من النازحين والمشردين الذين يقطنون الخيام. وبدأت فعاليات المهرجان بكلمة الأستاذ إبراهيم خشان رئيس مجلس إدارة جمعية الإنسان التنموية الشريك الرسمي لملتقى الفيلم الفلسطيني في الدورة الثامنة.

وأكد فيها أن السينما الفلسطينية بدأت منذ زمن بعيد وكانت هناك محاولات كثيرة للأخوين لاما لصناعة أفلام فلسطينية، لكن الانتداب البريطاني منعهما من إنتاج أفلام داخل فلسطين مما أجبرهما على مغادرة فلسطين وتأسيس شركة سينمائية في الإسكندرية.

واستعرض المخرج السينمائي "سعود مهنا" رئيس ملتقى الفيلم الفلسطيني ورئيس المهرجان أهداف المهرجان التي تأسس من أجلها عام ٢٠٠٩ مؤكدا أن ملتقى الفيلم الفلسطيني دوماً يعمل على خلق حالة ثقافية سينمائية جديدة في كل الأراضي الفلسطينية سواءً في قطاع غزة أو الضفة الفلسطينية.

وفي كلمته قال مدير المهرجان المخرج والأكاديمي يوسف خطاب مدير مهرجان العودة السينمائي الدولي أن الدورة الثامنة للمهرجان اختلفت عن سابقتها من الدورات في حجم الأفلام المشاركة حيث وصل للمهرجان ٩٢ فيلم من العالم وأن حجم مشاركة الدول هذا العام وصل إلى ٣١ دولة مختلفة على مستوى العالم. تناولت افلام المهرجان العديد من القضايا الوطنية الفلسطينية وقضايا العودة واللاجئين والقدس حيث إن الدورة الثامنة استقبلت فقط الأفلام التي تتحدث عن القضايا الوطنية الفلسطينية.